الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

# خطاب

## فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين

**السيد الرئيس،**

يغمرني شعور إفريقي خالص بالإعتزاز و أنا أراكم ترأسون الجمعية العامة هذه . وإنني لكلي إيمان بأن شيمكم الإنسانية ، و خبرتكم الواسعة، يشكلان ذخرا نفيسا لمنظمة الأمم المتحدة ، في مثل هذا السياق الدولي العكر المضطرب الذي يدعوها إلى الإضطلاع بدور أكثر حضورا ، وفقا لما تمليه مهمتها و لما تنتظره منها شعوب العالم كافة .

ذلك ، لأننا نعيش في عالم تتربص به أكثر من أي وقت مضى العديد من المخاطر، و حتى نكون في مستوى الرهانات المطردة التعقيد المطروحة علينا، لا مناص لنا من التمتع بإطار متعدد الأطراف، مفتوح للتشاور و قادر على حشد وسائل العمل ، قصد بناء نظام دولي يتصف بالإستقرار و الأمن والأمان و التضامن.

إننا نقدر جسامة هذه المهمة حق قدرها، بما أن الأمر يتعلق، في الآن نفسه، بمواجهة التهديدات التي تحيق بالسلم و الأمن ،

[redacted]

رقعة الجوع و الأمراض والأمية .

مطلب تعديل هياكلها وآلياتها و إعادة تكييفها وإصلاحها بما يمكنها من تعزيز قدرتها العملية.

والتحديات و التغيير، قد أسهم ، و لا جدال ، في بعث التفكير حول تجدد

السيد الرئيس،

لا تزال شتى عوامل التأزم تطبع الوضع الدولي ، في حين تظهر مصادر جديدة للإستقرار و للتوجس مما قد تحبل به الأيام.

السيد الرئيس،

سنة ، بين جبهة البوليزاريو و المملكة المغربية ، كان و يظل مشكلة تصفية استعمار لم يستكمل حلها . لقد أكدت منظمة الأمم المتحدة ، منذ زمن بعيد ، و بشكل جلي ، بأن الصحراء الغربية أرض غير مستقلة تخضع لأحكام القرار 1514 . و مخطط السلام ، الذي أقره مجلس الأمن بالإجماع ، يتضمن إطارا لتسوية عادلة و نهائية من خلال ممارسة الشعب الصحراوي بكل حرية ، حقه الثابت في تقرير المصير .

لقد قدمت الجزائر ، في المسعى المتوخي إيجاد حل مرض ، دعمها

جيمس بيكر James Baker ، الذي يستحق من منظمتنا كل التنويه و الإجلال

هذا ، و تتوفر إفريقيا ، بفضل قاعدتي الإتحاد الإفريقي و الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا ( نيباد ) على أطر ووسائل أكثر ملاءمة لطبيعة المشاكل التي يتعين عليها تسويتها .

و الظروف لم يسبق لها أن كانت أكثر مواتاة لإقامة شراكة حقيقية ، متوازنة وعميمة الفائدة بين إفريقيا و شركائها . إن تحولا واعدا في هذه

وتكثيف الجهود ، حتى يكون النجاح حليف إفريقيا في مسعى السلم والتنمية و الإندماج الذي باشرته بكل حزم.

إن تشكيل مجموعات جهوية في إفريقيا، على غرار بقية القارات ، أمر ضروري في سياق منطق الإندماج في الإقتصاد العالمي ، و هذه المجموعات تسهم ، بدورها ، في توحيد العالم اقتصاديا .

و بالنظر إلى هذه الرهانات ، فإن بناء اتحاد المغرب العربي يأخذ تمام مدلوله الإستراتيجي بالنسبة لبلدان المنطقة .

إن الجزائر تسهم ما وسعها الإسهام في تحقيق هذا المشروع الذي تتبلور فيه تطلعات شعوب المغرب العربي وطموحاتها . فمن المفروض ، في نظرنا ، أنه يمثل هدفا ساميا بالقدر الذي يكفل تجاوز ما قد يطرأ من سوء تفاهم أو نزاع بين بلدان المنطقة .

و مثل ذلك ، يشكل التعاون الأورومتوسطي والعلاقات مع أوروبا ، بالنسبة للجزائر ، اختيارا طبيعيا يمليه طموحنا المشترك إلى بناء فضاء مشترك يسوده السلم و الإستقرار و الأمن و الرفاه.

إن الجزائر تبرهن ، من خلال اتفاق الشراكة المبرم مع الإتحاد الأوروبي والمفاوضات الجارية بهدف انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية ومن خلال مشاركتها الحثيثة في مسار برشلونة ، برهانا واضحا عن تمسكها الثابت بشراكة متجددة ، من أجل إنجاز هذا الفضاء الأورومتوسطي الجديد .

**السيد الرئيس،**

في الجهة الشرقية من البحر المتوسط ، ما زال الشرق الأوسط يعيش على وقع العنف والمواجهات؛ و استدامة هذا الوضع، ناهيك عن كونها

تتنافى و كافة القواعد الأخلاقية والإنسانية ، تشكل خطرا دائما يهدد السلم و الإستقرار في العالم.

لقد أصبح مسار السلام في فلسطين المحتلة في مأزق أكثر من أي وقت مضى. وذلك بحكم تلاشي فرص التوصل إلى حل عادل و نهائي للنزاع

وللتهجمات اللامتناهية على السلطة الفلسطينية بمؤسساتها و قياداتها ،

أكدت ذلك محكمة العدل الدولية ، و لتنكر اسرائيل لما تعهدت به في أسلو

و مع ذلك ، فإن عناصر مثل هذا الحل قد تم تحديدها منذ زمن بعيد وهي محل توافق دولي واسع ، تعد البلدان العربية طرفا أساسيا فيه ، توافق مكرس في خارطة الطريق التي صادق عليها مجلس الأمن . إن حرمان الشعب الفلسطيني من أبسط حقوقه المشروعة ، و خصوصا حقه في إقامة دولة ذات

والتقنيات تحقق فتوحات جديدة كان من المفروض أن تكون في خدمة تحسين حياة البشر على الأرض ؟

إن تحدي التنمية يستدعي ، في عهد العولمة ، جهودا جماعية في مجالات التجارة و المالية و التكنولوجيا و الإنتاج ، و كذا تنفيذ إستراتيجيات خاصة من أجل التغلب على الفقر و الأمراض والأمية و الجهل.

[redacted]

[redacted] Johannesburg [redacted] إدماج التنمية [redacted]